

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الأساس : حَسَرَ كُفَّهَ عن ذِراعِهِ : كَشَفَ وَعِمَامَتَهُ عن رَأْسِهِ والمرأةُ
دِرْعَاهَا عن جَسَدِهَا . وكُلُّ شَيْءٍ كُشِفَ فَقَدِ حُسِرَ . من المَجَازِ : حَسَرَ
البَصَرَ يَحْسِرُ من حَدِّ ضَرْبِ حُسُورٍ بالضَّمِّ : كَلَّ وانْقَطَعَ نَظَرُهُ مِنْ
طُولِ مَدَى وما أَشْبِهَ ذلكَ وهو حَسِيرٌ ومَحْسُورٌ . قال قَيْسُ بنِ خُوَيْلِدٍ
الهُذَلِيُّ يَصِفُ نَاقَةً : .
إِنَّ العَيْسَرَ بِهَا دَاءٌ مُخَامِرُهَا ... فَشَطَرُهَا نَظَرُ العَيْنِينِ مَحْسُورٌ
قال السُّكَّرِيُّ : العَسِيرُ : النَّاقَةُ التي لم تُرَضْ . ونَصَبَ شَطَرُهَا على
الظَّرْفِ أي نَحَوَّهَا . وبَصَرَ حَسِيرٌ : كَلِيلٌ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ :
يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ البَصَرُ خَاسِنًا وَهُوَ حَسِيرٌ " قال الفَرَّاءُ : يُرِيدُ :
يَنْقَلِبُ صَاحِرًا وهو كَلِيلٌ كما تَحْسِرُ الإِبِلُ إذا قُومَتْ عن هُزَالٍ أو كَلَالٍ .
ثم قال : وأمَّا البَصَرُ فإنه يَحْسِرُ عندَ أَقْصَى بُلُوغِ النَّظَرِ .
حَسَرَ الغُصْنَ حَسْرًا : قَشَرَهُ . وقد جاءَ في حَدِيثِ جَابِرٍ : فأخَذْتُ حَجْرًا
فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ يُرِيدُ غُصْنًا من أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ أي قَشَرْتُهُ بالحِجْرِ .
حَسَرَ البَعِيرَ يَحْسِرُهُ وَيَحْسُرُهُ حَسْرًا وحُسُورًا : سَاقَهُ حَتَّى أَعْيَاهُ
وكذلك حَسَرَهُ السَّيْرُ كَأَحْسَرَهُ إِحْسَارًا وحَسَرَهُ تَحْسِيرًا . حَسَرَ البَيْتَ
حَسْرًا : كَنَسَهُ . حَسَرَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ عَلَيْهِ يَحْسِرُ حَسْرَةً بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ
وحَسْرًا مَكْرُكَةً : نَدِمَ على أَمْرٍ فَاذِنَهُ أَشَدَّ النَّدَمِ وتَسَّرَ الرَّجُلُ إذا
تَلَهَّفَ فَهُوَ حَسِيرٌ . قال المَرَّارُ : .
ما أَنَا اليومَ عَلَيَّ شَيْءٍ خَلَا ... يا ابْنَةَ القَيْنِ تَوَلَّى بِحَسِيرٍ
وحَسِيرٌ وحَسْرانٌ . وقال الزَّجَّاجُ في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : " يَا
حَسْرَةَ عَلَيَّ العِبَادِ " الحَسْرَةُ : أَشَدُّ النَّدَمِ حَتَّى يَبْقَى النَّادِمُ
كالحَسِيرِ من الدُّوَابِّ الَّذِي لا مَنفَعَةَ فِيهِ . حَسَرَ البَعِيرُ كضَرْبٍ وَفَرِحَ
حَسْرًا وحُسُورًا وحَسْرًا : أَعْيَاهُ من السَّيْرِ وكَلَّ وتَعَبَ كاستَحْسَرَ
استِغْفَعَالٍ من الحَسْرِ وهو العَيْاءُ والتَّعَبُ . وقال [] تَعَالَى : " ولا
يَسْتَحْسِرُونَ " . وفي الحَدِيثِ : " ادْعُوا [] ولا تَسْتَحْسِرُوا " أي لا تَمَلُّوا .
فَهُوَ حَسِيرٌ . الذِّكْرُ والأُنْثَى سِوَا جِ حَسْرِي مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلَى . وفي
الحَدِيثِ " الحَسِيرُ لا يُعْقَرُ " أي لا يجوز للغازي إِذا حَسِرَتْ دَابَّتُهُ

وأَعْيَتَ أَنْ يَعْقِرَهَا مَخَافَةَ أَنْ يَأْخُذَهَا الْعَدُوُّ وَلَكِنْ يُسَيِّبُهَا .
وَالْحَسِيرُ : فَرَسٌ عَبْدِ الْبَنِي حَيَّانَ بْنِ مُرَّةَ وَهُوَ ابْنُ الْمُتَمَطِّ بْنِ نَقْلَةَ
الصَّغَانِيِّ . الْحَسِيرُ : الْبَعِيرُ الْمُعَيَّرُ الَّذِي كَلَّ مِنْ كَثْرَةِ السَّيْرِ . مِنْ
الْمَجَازِ يُقَالُ : فَلَانُ كَرِيمٌ الْمَحْسِرُ كَمَا جَلَسَ أَيُّ كَرِيمٍ الْمَخْبِرُ وَتُفْتَحُ
سِينُهُ وَهَذِهِ عَنِ الصَّغَانِيِّ . وَبِهِ فُسُّرُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ : .
أَرَقَّتْ فَمَا أَدْرِي أَسْفُومٌ مَا بَهَا ... أَمْ مِنْ فِرَاقِ أَخِي كَرِيمِ
الْمَحْسِرِ